الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة: أحمد دراية - أدرار-

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدبها

جامعة أحمد دراية.أدرار-الجزائر
Université Ahmed DRAIA. Adrar-Algérie

أفعال الكلام في لامية ابن الوردي

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالب:

محمد لمين روماني

تحت إشراف الدكتورة:

تكتك إكرام

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الصفة
أ.د. تكتك إكرام	مشرفاً
أ.د. فاطمة برماتي	مناقشاً
أ.د. العلمي حدباوي	ممتحناً

الموسم الجامعي: 1442- 1443ه / 2021 - 2022م

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث البيليوغرافي

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): تحتك إلحرام

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: أفعال الكلام في لامية ابن الوردي

من إنجاز الطالب(ة): روماني محمد لمين

و الطالب(ة):

كلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة العربية وآدابها

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022 ماي

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

الأستاذة:

تحتك إلحرام

ادرار في: 2022/06/05

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة: لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

{... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

المجادلة [11]

صدق الله العظيم.

إهداء

أهدي ثمرة هذ النجاح إلى من كللهما الله بالوقار إلى من علمني العطاء دون إنتظار إلى من تطلعوا إلى نجاحي بنظرات الأمل **أمي الغالية وأبي العزيز** أطال الله عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية.

إلى جميع الإخوة والأخوات كل بسمه ومقامه

إلى جميع أساتذتي الكرام عموماً ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي؛ وبالأخص الدكتورة المشرفة: **تكتك اكرام**

إلى جميع اصدقائي وأحبابي وإلى كل من يعرفه قلبي ولم يذكره فمي

أهدي عملي هذا إلى كل هؤلاء وأرجو من الله سبحانه وتعالى ان يتقبل ثمرة هذا الإجتهاد.

محمد لمين روماني.

شكر وعرفان

أشكر المولى سبحانه وتعالى، وأحمده أن وفقني لإنجاز هذا العمل

ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلاتي الكريمة وإلى كل طاقم أساتذة الادب العربي وبالأخص الأستاذة المشرفة الدكتورة: **تكتك إكرام**؛ والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها من أجل إتمام هذه المذكرة، كما أشكر الأساتذة الأعزاء الذين تفضلوا بمناقشة هذا العمل وأشكرهم على طول صبرهم وتحملهم عناء قراءة البحث فلهم كل التقدير والاحترام.

وكما لا أنسى أن أشكر كل الزملاء والزميلات.

محمدلمين روماني

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان و ميزه بالعقل عن باقي الكائنات، وعلمه النطق الصحيح والكلام الفصيح والصلاة والسلام على النبي المبعوث بالقرآن لهداية الناس إلى الحق و إلى طريق مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية فكرية، وهي وسيلة اتصال وتواصل بين أفراد المجتمع، وهذا ماجعلها محل اهتمام الدارسين والباحثين، وقد اتجه علم اللغة في دراسة اللغة وقواعدها إلى اتّجاهين مختلفين، فالإتجاه الأول يدرس اللغة باعتبارها بنية مغلقة ونسقاً معزولا عن كل السياقات الخارجية أي يدرس اللغة في ذاتها وفي حد ذاتها حيث يركز على دراسة العلاقات الموجودة بين العناصر اللغوية.، ويتمثل هذا الإتجاه في اللسانيات البنوية لـ **فرديناند دي سوسير** وما تفرع عنها.

أما الاتجاه الثاني فيدرس اللغة أثناء الإستعمال وضمن السياقات اللغوية وغير اللغوية ودور هذه السياقات في نجاح عملية الإ تصال والتواصل ويهتم بعلاقة المرسل بالمرسل إليه ويتمثل هذا الاتجاه في اللسانيات الاجتماعية و**التداولية؛** وهذه الأخيرة هي ميدان بحثنا؛ حيث تناولت مرتكزا من مرتكزات التداولية وأحد اعمدتها وهي **نظرية أفعال الكلام** التي ظهرت على يد **جون أوستين** وطورها تلميذه **جون سيرل**. ويرى أصحاب هذه النظرية أن المتكلم حين يتلفظ بالكلام فإنه ينجز حدثا أو فعلا كلاميا، وقد تطرق العرب إلى هذه الفكرة في مبحثي الخبر والإنشاء وبالتحديد في المقام ومقاصد المتكلم.

ويعد الشعر العربي خير مدونة تتجسد فيه أفعال الكلام بعد القرآن الكريم والحديث النبوي لكونهما أفصح وأوجز، لهذا كان عنوان المذكرة كالتالي: (أفعال الكلام في لامية ابن الورديً)

وقد وقع إختياري على هذا الموضوع لجملة من الأسباب أوجزها فيما يلي:

1- الأهمية الكبرى لهذا الموضوع، بحيث لانكاد نمر على مؤلَّف في علم التداولة إلاوفيه معالجة وافية له.

2- رغبتي بلإسهام في هذا المجال ولو بقدر يسير يتناسب مع إمكانياتي وطاقتي العلمية في هذه المرحلة الهامة من الدراسة الجامعية.

ويقوم هذا الموضوع على مجموعة من الإشكاليات وهي:

1- ماهي ظاهرة الأفعال الكلامية؟

2- ماهي أقسام وشروط أفعال الكلام؟، وماهي أنواعه؟

3- مامدى تجلي الأفعال الكلامية في الفكر اللساني العربي والفكر اللساني الغربي؟

4- مامدى تجلي أفعال الكلام في لامية ابن الوردي وهل كانت أفعال مباشرة أو أفعال غير المباشرة؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات وتخفيفا للغاية المنشوذة وهي التعريف بهذه الظاهرة والإلمام بأهم ما تناوله علماء العرب وعلاماء الغرب حول هذا الموضوع، وحتى أضفي نوعاً من التنظيم المنهجي على هذا الموضوع فقد قسمته إلى فصلين بعد المقدمة ثم تليهم خاتمة وملحق(لامية ابن الوردي) بعده قائمة المصادر والمراجع :

فقد تطرقت في الفصل الأول إلى ثلاثة عناوين أولها تعريف أفعال الكلام، ثم أفعال الكلام في الفكر اللساني العربي، ثم يليه أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي (عند أوستن و سيرول).

أما الفصل الثاني فقد ورد فيه ترجمة لبن الوردي ثم يليه أفعال الكلام في لامية ابن الوردي حسب تقسم جون سيرول.

وقد إختُتم البحث بخاتمة تمَّ الإجمال فيها لما توصلت إليه من نتائج وإستنتاجات، أما المنهج الذي سلكته في الدراسة هو المنهج الوصفي مع الإعتماد على أليت التحليل حيث تجسد هذا الأخير في وصف أفعال الكلام وتعريفها وتحليلها.

وقد إعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها: التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي، علم النص لفان دايك ترجمة محمديحياتين وكتاب الأساليب الإنشائية في النحو العربي لعبد السلام هارون .....

إن اهمية هذا الموضوع مجسدة بشكل أو اخر في درسات سابقة نذكر منها مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان الأفعال الكلامية في سورة الكهف للطالبة أمنة لعور وتحت اشراف الأستاذة زهيرة قروي سنة 2010،2011جامعة منتوري بقسنطينة، والطالبة وناسة كرازي في رسالتها لنيل شهادة الدكتورا المعنونة بأفعال الكلام في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم (دراسة تداولية) في موطأ الإمام مالك .....

هذا مايخص الجانب النظري للبحث، أما الجانب التطبيقي لبحثي فلم أجد أي من تناول وتطرق إلى أفعال الكلام في لامية ابن الوردي ولا من درسها دراسة تداولية حيث يعد هذا البحث أول دراسة تداولية للمية ابن الوردي.

وبعد فإنني لا أدعي الكمال، وما أبرىء نفسي من الأخطاء فكل بن آدم خطَّاء، والشكر لله أولاً واخيراً الذي منحني الصبر والقوة حتى أتممة هذه العمل المتواضع.

والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

نظرية أفعال الكلام.

1- مفهوم الفعل الكلامي.

2- نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني العربي:

أ- الأسلوب الخبري.

ب- الأسلوب الإنشائي.

3- نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي:

أ- عند جون أوستين J.Austin .

عند جون سيرل J.Searl .

إن فعل الكلام هو أهم عنصر تعنى به الدرسات التداولية؛ فهي تدرس معنى الكلام وفق سياقه وظروف إنتاجه، وترتكز في دراستها للكلام أثناء الاستعمال على مفاهيم ونظريات تتأسس من خلالها وتقوم عليها، وأبرزها:

الملفوظات، الاستلزام الحواري و**أفعال الكلام.**

ولقد شاع استخدام هذا الأخير بين الدارسين واختلفت تعريفاته وقبل أن نتحدث عن هذه النظرية ونبحث عن جذورها في التراث العربي والفكر الغربي كان لزاما علينا أن أحاول تحديد مفهوم الفعل الكلامي.

1- مفهوم الفعل الكلامي (L'acte de parole):

نشأت نظرية أفعال الكلام بين أحضان فلسفة اللغة وبالتحديد على يد الفيلسوف اللغوي **فتجنشتاين؛** حيث أنه لم يكتسب عناية حقيقية إلا بعدما تبناه فلاسفة مدرسة **أكسفورد** وأبرزهم **جون أوستين** الذي بدا أثر **فتجنشتاين** واضحا عليه[1].

لقد اختلف الدارسون في تحديد مفهوم شامل للفعل الكلامي، ومن المفاهيم التي قُدمت نجد تعريف مسعود صحراوي حيث يعرف الفعل الكلامي بقوله :

"الفعل الكلامي يعني التصرف أو العمل الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام؛ ففعل الكلام يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة مثل: الأمر والنهي... "[2]

ويعرفه أيضا: « هو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، فضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يستهدف تحقيق أقوال كلامية وأهداف تكلمية؛ كالطلب والأمر والوعد والوعيد...، وغايات تأثيره تخص ردود فعل المتلقي؛ كالرفض والقَبول ومن

[1]- عبد الحليم معزوز، أثر أفعال الكلام في توجيه دلالة النص الأدبي.(مقال) مجلة علوم اللغة العربية وآدابها الوادي، ص56

[2]- مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي). دار الطليعة بيروت، ط 01، لبنان،2005ص10

ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا؛ أي يطمح أن يكون ذا تأثير في المخاطَب اجتماعيا [1].»

أي أن الأفعال الكلامية هي ملفوظات تصدر من المتكلم في أشكال مختلفة مثل: النهي والأمر والاستفهام... وذلك من أجل التأثير على المتلقي.

ويرى "فان دايك Van. Dijk" أن الفعل الكلامي هو: حدث فونولوجي مورفولوجي نحوي ودلالي تحدده صيغة منطوقاتنا. يقول فان دايك: « تعد الأفعال الكلامية في الواقع وفق وصف مفهوم الحدث أحداثا... فمن خلال إنتاج الأصوات نقوم في الوقت ذاته بأحداث فونولوجية ومورفولوجية ونحوية مركبة... ونحصل أيضا على حدث ذي نظام أعلى نقيمه من خلال إنجاز الحدث الكلامي وهو حدث معنوي أو حدث دلالي[2] .»

بمعنى أن الفعل الكلامي حسب "فان دايك " هو حدث دلالي مركب ينتج من خلال أحداث صوتية وصرفية ونحوية تحدد الفعل الكلامي وتبينه.

إذا فالفعل الكلامي هو نتاج لتحليل صيغ الكلام وأساليبه وإنشاء صيغ تتضمن أحداثا تكون استجابة لما تَلفَظَ به المتكلم.

2- نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني العربي:

شهد الدرس اللغوي العربي القديم نشاطا فكريا كبيرا؛ فقد كان العرب سباقين في التطرق للعديد من القضايا اللغوية التي تدرسها اللسانيات اليوم على أنها نظريات حديثة ومن بين هذه المواضيع نجد: علم المعاني و**أفعال الكلام**.

إن أفعال الكلام في الدرس اللغوي العربي تتجلى في مبحثين من مباحث علم المعاني وهما: "الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي" حسب ما أكده الأستاذ "محمود صحراوي" في كتابه "التداولية عند العلماء العرب" بقوله: " تندرج ظاهرة الأفعال الكلامية تحديدا

[1]- المرجع السابق، ص .40

[2]- فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: محمد يحياتين، الدار العربية للعلوم، ط01 الجزائر،2008، ص07.

ضمن مباحث علم المعاني تحت الظاهرة الأسلوبية المعنونة بالخبر والإنشاء (الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي) عند العرب من الجانب المعرفي العام مكافئة لمفهوم الأفعال الكلامية"[1].

أ- الأسلوب الخبري:

اختلف العلماء والدارسون حول معيار تصنيف الكلام إلى الأسلوب الخبري فمنهم من رأى أن الكلام الخبري هو ما احتمل الصدق والكذب ويتعلق صدقه أو كذبه بمدى مطابقته للواقع وهذا ما أكده عبد **السلام هارون** بقوله: (...ووجه الحصر في ذلك: أن الكلام إن احتمل الصدق والكذب لذاته بحيث يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب سمي كلاما خبريا. والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام في الواقع وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام للواقع.[2])

لكن من العلماء من رفض هذا الحصر للكلام الخبري ورأى أن الخبر يرجع إلى اعتقاد المتكلم وظنه فإن كان ظن المتكلم صادقا فإنه لا يُتهم بالكذب وان خالف الخبر الواقع والرأي الراجح هو ما جمع بين الرأيين السابقين؛ أي الجمع بين مطابقة الكلام للواقع واعتقاد المتكلم بالمطابقة[3].

وفي الخبر لا بد أن يكون المخبر عنه حاملا للخبر ومتصفًا به ومطابقا له في الواقع ويكون ذلك متفقا عليه عند جميع الناس لهذا عرف الخبر بأنه ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به مثل: العلم نافع فقد أثبتنا صفة النفع للعلم وتلك الصفة ثابتة له (سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تتلفظ)؛ لأن نفع العلم أمر حاصل في الحقيقة والواقع[4].

ينقسم الخبر إلى ثلاثة أقسام انطلاقا من حال المتلقي، وهي:

---

[1]- مسعود صحراوي،مرجع سبق ذكره، 2005 ص49

[2]- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط05 مصر 2001 ص12

[3]- آمنة لعور. الأفعال الكلامية في سورة الكهف (دراسة تداولية) مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: زهيرة قروي، جامعة منتوري قسنطينة 2010/2011ص62.

[4]- السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة. تح: أحمد جاد، دار الغد الجديد، ط 01 القاهرة، 2014ص5.

أ-أ- الخبر الابتدائي: وفيه يكون المتلقي جاهلا للخبر غير مدرك له ويسمعه من المخبِر لأول مرة. ولهذا لا يحتاج المخبِر إلى استعمال أي أداة من أدوات التوكيد مثل قولنا: (أنا مسافر غدا) لشخص ليس له علم بذلك.

أ-ب- الخبر الطلبي: وفيه يكون المتلقي للخبر شاكا في مدا صحته وغير مصدقاً له فوجب على المتكلم استعمال مؤكد لكلامه لإقناع المتلقي مثل قولنا: (إني مسافر غدا.)

أ-ج- الخبر الإنكاري: وفيه يكون المتلقي منكراً للخبر غير متقبل له فيضطر المخبر إلى استعمال مؤكدين أو أكثر. كقولنا: (إني لمسافر) أو قولنا: (والله إني لمسافر.)

وللخبر مؤكدات متعددة منها: إنّ، أن، لام الابتداء، ألا الاستفتاحية نون التوكيد، قد التكرار، أما، إنما...، ينتقي منها المتكلم ما يلائم كلامه ويقوي خبره ليتمكن من إقناع المتلقي لخبره[1].

من خلال ماسبق ذكره نجد أن العرب درسوا الخبر فحددوا مفهومه وقسموه إلى أضرب انطلاقا من عدد المؤكدات التي يحويها(ابتدائي وإنكاري وطلبي) كما حددوا أغراضه التي تستنتج انطلاقا من السياق وقصد المتكلم.

- الخبر الابتدائي: هو الذي يلقى إلى مخاطب خلي الذهن؛ بقصد الإفادة دون استخدام أدوات التوكيد.
- الخبر الطلبي: هو الذي يلقى إلى المخاطب طالب للمعلومة التي يحملها الخبر كي يزول تردده، و يتعين عليه استخدام أدوات التوكيد لتقوية الخبر.
- الخبر الإنكاري: هو الذي يلقى إلى مخاطب معترض على حكم الشيء حيث يستوجب استخدام أدوات التوكيد لإقناعه[2].

[1]- المرجع السابق، ص54

[2]- وناسة كرازي، أفعال الكلام في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم"دراسة تداولية في موطأ الإمام مالك" مذكرة لنيل درجة دكتورا، إشراف: السعيد هادف، جامعة الحاج لخضر-باتنة1- 2018/2017، ص59.

اختلف العلماء حول انحصار الخبر في الصدق والكذب؛ فمنهم من قال بوجوب الأخذ باعتقاد المتكلم أثناء الحكم على الخبر، فالحكم بصدق الخبر أو بكذبه يكون بحسب اِعتقاد المخبر وظنه...

يمكن تلخيص ماجاء في هذا الاتجاه في المخطط الأتي[1]:

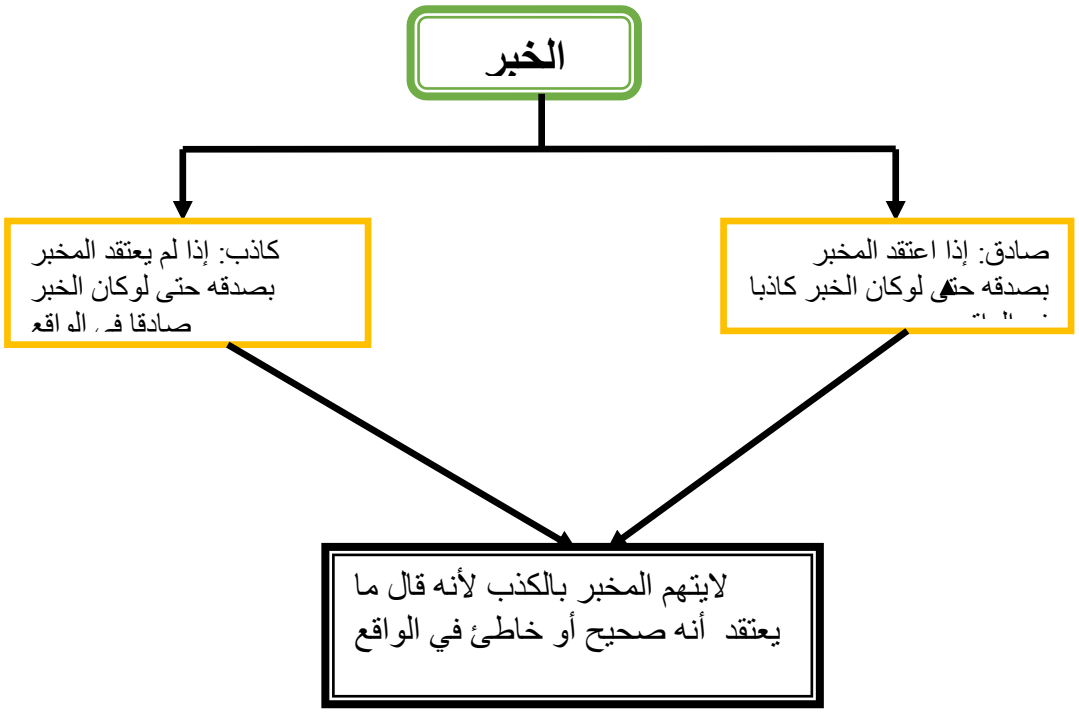

[1]- آمنة لعور، مرجع سبق ذكره، ص64.

ب- الأسلوب الإنشائي:

إذا كان الأسلوب الخبري هو ما يحتمل الصدق والكذب فإن الإنشاء عكس ذلك أي أنه: (مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب وذلك لأن المتكلم بأساليب الإنشاء إنما يعبر عن شعوره؛ فهو لا يلقي خبرا يحتمل الصدق أو الكذب.[1])

ويعود عدم احتماله للصدق والكذب إلى عدم وجود ما يطابقه في الواقع، يقول **عبد السلام هارون:** «...لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ولا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب؛ لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه عن النطق به[2].»

فالإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الحكم عليه ثبوتا أو نفيا، ونجد أن علماء العرب قد قسموا الأسلوب الإنشائي إلى قسمين هما: "أسلوب إنشائي طلبي وأسلوب إنشائي غير طلبي".

ب- أ- الأسلوب الإنشائي الطلبي:

"هو ما يستلزم مطلوبا ليس حادثا وقت الطلب[3]"

أي أن المتكلّم في هذه الحال يطلب تحصيل شيء لم يحصل لمانع ما وللإنشاء الطلبي عدة صيغ يمكن تلخيصها في المخطط التالي:

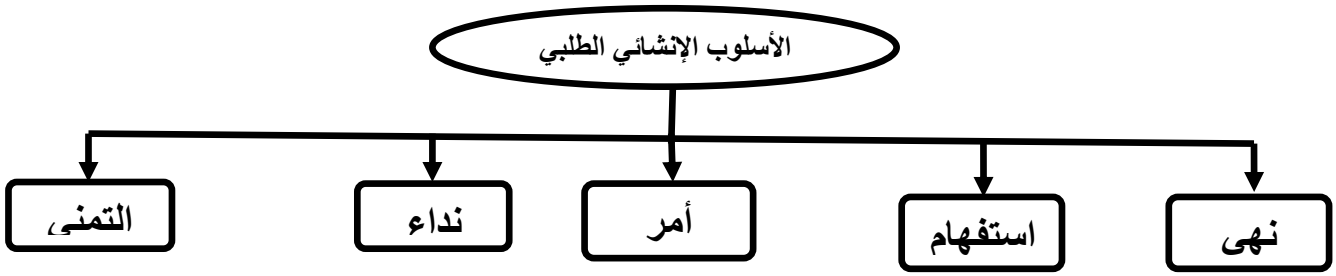

[1]- محمد علي سلطاني: المختار من علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، ط01دمشق، سوريا 2008، ص 29.
[2]- عبد السلام هارون، مرجع سبق ذكره،ص 13.
[3]- المرجع نفسه ،ص13.

ب ـ ب- الأسلوب الإنشائي الغير طلبي:

وفيه لا يطلب من المخاطب أن يؤدي شيئا معينا وإنما يقتصر المخاطب على التعبير عن انفعالاته. وصيغه عديدة، يوضحها المخطط التالي:

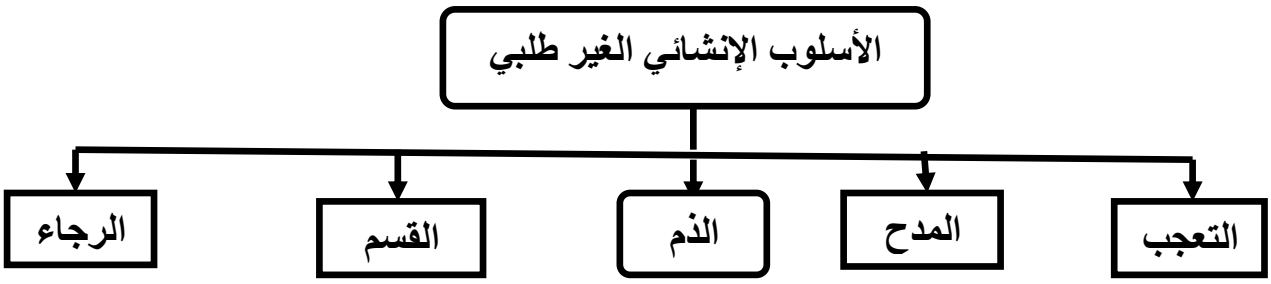

إن اعتناء العرب بالمقام وبالغرض الدلالي يعد من صميم الدرس التداولي وتتمركز نظرية الأفعال الكلامية في التراث العربي في اهتمام العرب بالأساليب الإنشائية من حيث البنية والدلالة والغرض (القصد)[1].

قد أشار **"أحمد المتوكل"** في مجال نظرية أفعال الكلام في التراث العربي إلى اتفاق العرب القدامى على تمييز الكلام الإنشائي من الكلام الخبري، مع الإشارة إلى تمايزهم في بعض الأحيان؛ فقد كان هناك اتجاهان في دراسة هذه الأساليب وهي: اتجاه نحوي يرى في الكلام كونه خبرا كله مثل: اعتبار النحاة النداء خبرا، ثم الاتجاه الذي يقسم الكلام إلى أفعال كلامية مباشرة وأخرى غير مباشرة[2].

أي أن العرب اتفقوا في التمييز بين الخبر والإنشاء واختلفوا في تصنيف بعض الصيغ كما أنهم تطرقوا إلى أن الكلام (**الفعل الكلامي**) ينقسم إلى نوعين: مباشر وغير مباشر.

وقد ذهب القدامى حسب المتوكل، مذهبين في تصنيف الأفعال الكلامية غير المباشرة:

---

[1]- فريدة بن فضة، مقال: الاستفهام عند السكاكي (دراسة تداولية) جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر ص11.

[2]- عمر بالخير: مقالات في التداولية والخطاب. دار الأمل، د ط، تيزي وزو، الجزائر،2013، ص131.

فيتجه المذهب الأول إلى اعتبار عدم مطابقة مقتضى الحال هو المتسبب في انتقال دلالة الفعل المباشر إلى دلالة أخرى، أما المذهب الثاني فيعتبر البنية المنجزة هي الممثلة للفعل الكلامي سواء المباشر أو غير المباشر[1].

من خلال ما ذكرناه سابقا نستنتج أن مظاهر **أفعال الكلام** عند العرب تتجسد في الأساليب الخبرية و الأساليب الإنشائية حيث يعد هذين الأخيرين مظهرا من مظاهر أفعال الكلام الحديثة استنادا إلى آراء الباحثين.

[1]- المرجع السابق، ص132.

ثالثا: نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي:

تعد فكرة الأفعال الكلامية من أهم الأسس والمرتكزات التي تقوم عليها اللسانيات التداولية، والتي تدرس اللغة ضمن الاستعمال وتركز على ما تنجزه اللغة حين التلفظ بها من أحداث أو أفعال. وقد ظهرت نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي في بادئ الأمر مع فلاسفة أكسفورد وبالتحديد مع **أوستين** ثم من جاء بعده.

1- أفعال الكلام عند جون أوستين J.Austin :

جون أوستن j. Austin : (26مارس 1911 / 8 فبراير1966)

هو فيلسوف لغوي بريطانيا من فلاسفة جامعة أكسفورد ويعرف في الأساس بأنه واضع نظرية أفعال الكلام[1].

ليس مبحث أفعال الكلام نظرية لسانية محضة بقدر ما هو مقاربة فلسفية لبعض القضايا التي تثيرها اللغة الإنسانية، ويعود الفضل في تعميق الفهم بالأفعال الكلامية إلى الفيلسوف الإنجليزي **أوستين** في كتابه: **"how to do things with words"**

وهو عبارة عن أثنى عشرة محاضرة ألقاها سنة 1955م بجامعة هارفرد حول فلسفة

ويليام جيمس، أخذ منها بعض أسس الفلسفة الإنجليزية موضع السؤال والتشكيك، خاصة ما يتعلق بوظيفة اللغة[2].

قد جاءت أبحاث **أوستين** ردا على فلاسفة "الوضعانية المنطقية" وذلك في حصرهم لمهمة اللغة في إنتاج تراكيب خبرية تقبل الحكم عليها بالصدق إذا طابقت الواقع الخارجي وبالكذب إن لم تطابقه وأهملت الجمل الوصفية؛ لأنها حسبهم لا تحمل معنى فقسم **أوستين**

[1]- https://ar.m.wikipdia.org

[2]- جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2012،ص86.

العبارات اللغوية إلى قسمين: (عبارات وصفية تقريرية إخبارية وهي العبارات التي تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة.وعبارات إنجازية أدائية، إنشائية).

والعبارات الإنجازية لا يحكمها مقياس الصدق والكذب، كما أن النطق بها يتزامن مع تحقق مدلولها؛ أي تؤدى بها أعمال في أثناء نطقها؛ إذ يقترن فيها النطق أو القول بأداء الفعل أو إنجازه، وتتحقق إنجازية هذه العبارات وأداء الأفعال حسب –**أوستين**- بتوفر شروط أطلق عليها (شروط الملائمة) وهي:

1/ وجود إجراء عرفي مقبول وله أثر عرفي محدد وينبغي أن يكون القائمين به مناسبين لهذا الإجراء المحدد وأن تكون الظروف مناسبة أيضا .

أي ملائمة السياقات (الظروف) لما تلفظ به وكذلك توفر التوافق العرفي بين المتكلم والمتلقي؛ حيث أن هذا التوافق هو ما يضمن وجود أثر[1].

2/ يجب أن يؤدي هذا الإجراء جميع المشاركين فيه أداء صحيحا وذلك بالبعد عن استعمال العبارات الغامضة أو المبهمة ويجب أن يؤدي هذا الإجراء جميع المشاركين فيه أداء كاملا [2].

أي أن التفاعل ومشاركة جميع أطراف الخطاب هو شرط لا بد من توفره كما يشترط كذلك استعمال العبارات المفهومة والواضحة وتجنب العبارات الملتوية وهذا لضمان أداء الفعل الكلامي بشكل كامل.

3/أن يشترك القائم بالإجراء والمشارك فيه في الأفكار والمشاعر نفسها وعلى المشارك في الإجراء أن يوجه نفسه إلى ما يستتبعه ذلك من سلوك ظاهر[3].

أي أن يتوافق المشاركون في التخاطب في السياق النفسي والعاطفي وأن تتوافق سلوكهم مع هذا السياق.

«واعتبر **أوستين** أن الشرطين الأولين لازمان لأداء الفعل؛ فإذا اختل شرط منهما فإن الفعل لا يؤدى وسمى الأفعال التي تخالف هذين الشرطين (الإخفاقات) في حين إذا اختل

---

[1]- آمنة لعور، مرجع سبق ذكره، ص100.

[2]- العيد جلولي، "مقال": نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، ص 55.

[3]- المرجع نفسه، ص55.

الشرط الأخير فإن الفعل يؤدي تأدية سيئة وسمى الأفعال التي تخالف الشرط الأخير اسم (الإساءات)[1]»

من خلال ما ذكرنا نجد أن **"أوستين"** وضع شروطا لتحقق أداء الأفعال سماها (شروط الملائمة) واشترط فيها: أن تكون مجتمعة لتحقق الإنجازية وإلا فإن الأداء يختل والإنجازية لا تتحقق.

لقد بدأ **"أوستين"** بدراسة الملفوظات الإنجازية أولاً ثم عمل على توسيع مجالها لتشمل الملفوظات التقريرية بعدما تبين له أنها تشكل بدورها ملفوظات إنجازية ومن ثم توصل إلى أنه لا فرق بين الإنجاز والتقرير.[2]

بمعنى أن المرسل حين يتلفظ بتقرير فهو ينجز حدثا ولهذا رأى **أوستين** أنه لا فرق بين الملفوظات التقريرية و الملفوظات الإنجازية؛ لأن التقرير إنجاز كلامي.

لقد تنبّه **أوستين** إلى أن العبارات الإنجازية إنما تكون على صنفين هما:

أ- عبارة إنجازية صريحة (مباشرة): يكون فعلها ظاهرا (أمر, دعاء, نهي...) ويأتي بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم.

ب- عبارة إنجازية ضمنية (غير مباشرة): فعلها غير ظاهر؛ مثلا: الاجتهاد مفيد= أقول: الاجتهاد مفيد = آمرك أن تجتهد.

يعني الفعل يكون متضمنا يفهم من الكلام ولا يكون صريحا[3].

ونجد أن **"أوستين"** قد قسم الأفعال الكلامية إلى ثلاثة أقسام ترتبط بالقول وهي:

أ- فعل القول:

وهو إطلاق الألفاظ على صورة جملة مفيدة ذات بناء نحوي سليم مع تحديد ما لها من معنى ومشار إليه، وهذا الفعل يقع دائما مع كل قول؛ لكنه وان أعطى معنى ذالك القول فإنه لا يزال غير كاف لإدراكنا أبعاد هذا القول؛ فمثلا قولنا:(إنها ستمطر)؛ فتحتمل الجملة أوجهًا عدة فإما أن تكون خبرا بأنها ستمطر، أو تحذيرا أو أمرا بحمل المظلة[4].

وهذا يعني أن فعل القول يكون جملة صحيحة نحوية مفهومة في معناها العام لكن غرض المتكلّم من كلامه لا يكون محددا عند المتلقي و إنما يحتمل أغراضا عدةّ يحددها السياق، ويتعلق بقسم آخر من الأفعال الكلامية وهو:

---

[1]- المرجع السابق، ص55.

[2]- حكيمة بوقرومة، "مقال": نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل ودورها في البحث التداولي جامعة المسيلة www.asjp.cerist.dz ص06.

[3]- خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم). ص96.

[4]- طالب هاشم الطبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، د ط، الكويت،1994ص 08.

ب- الفعل المتضمن في القول:

ويتمثل في: (السؤال وجوابه، إصدار تحذير، تقديم معلومات....)

وما يميز هذا الفعل عن سابقه هو اشتماله على القوة الإنجازية، فنقول أن الجملة لها قوة الخبر في موضع ولها قوة التحذير في موضع آخر إلى غير ذلك[1].

يعني أن المتلقي يُدرك معنى إضافيا على المعنى الأصلي وهو المقصود، وهو ما يُنتج القوة الإنجازية وينتج عن كلا الفعلين نوع ثالث هو:

ج- الفعل الناتج عن القول:

ويتمثل في قيام الفاعل بالتسبب في نشوء آثار في مشاعر أو أفكار أو أفعال المتكلم على نحو يتعمد المتكلم إيجاده نحو: الإقناع التضليل[2]....

أي هو الأثر الذي يحدثه الكلام في المتلقي ويختلف نوع هذا الأثر حسب سياق الكلام.

هذا فيما يخص تقسيم **"أوستين"** للفعل الكلامي انطلاقا من القول، أما تقسيمه للأفعال استنادا للقوة الإنجازية فجعلها خمس طبقات تتمثل في:

طبقة الأفعال الحكمية: verdictives verbs

وتشمل أفعال تعكس قدرة المتكلم على إصدار الأحكام حسب موقعه الاجتماعي ووضعه الاعتباري كأن يكون قاضيا أو حاكما مثل: اعترض، أعلن، صرح.....

ويتعلق هذا النوع من الأفعال بإصدار القرارات والأحكام؛ لكن لا يشترط في تلك الأحكام أن تكون نهائية.

طبقة الأفعال التنفيذية: Exercitives Verbs

وتشتمل أفعالا تعكس قدرة المتكلم على إصدار الأوامر والتأثير على الآخرين مثل: وافق، حذر، سمى .....

يتعلق هذا النوع من الأفعال بممارسة وتنفيذ القرارات وتقديم التوجيهات لصالح شخص أو ضده.

طبقة الأفعال التعهدية: commissive Verbs

تشمل أفعالا يتعهد فيها المتكلم بفعل ما، مثل: ألتزم، أتعهد، وعد.....

أي يقدم المتكلم من خلال هذا النوع من الأفعال للمتلقين وعودا لإنجاز أفعال معينة.

[1]- المرجع السابق، ص08.

[2]- المرجع نفسه، ص09

طبقة الأفعال السلوكية: Behabitives Verbs

هي التي تشمل أفعالا دالة على سلوك اجتماعي وتصرفات مثل: تعاطف، رحب، شكر، اعتذر.....

يهدف هذا النوع من الأفعال إلى القيام بسلوكات معينة وإبدائها ويكون بمثابة رد فعل إتجاه سلوكات أخرى.

طبقة الأفعال العَرضيّة: Expositives Verbs

وتشمل أفعالا يعرض فيها المتكلم وجهة نظر ويقدم حجة مثل: استشهد، افترض، أثبت.....[1]

هنا يستخدم المتكلم هذا النوع من الأفعال ليبين ويوضح موقفه إزاء مواقف مختلفة ويقدم آراءه واقتراحه .

ومن هنا نخلص إلى أن **"أوستين"** وضع حجر الأساس لهذه النظرية **(نظرية الأفعال الكلامية)** واستطاع أن يحدد المصطلح ومفاهيمه كما أنه تنبه إلى ما أطلق عليه القوة الإنجازية، وميز بين إنجازية الأفعال المباشرة والغير المباشرة لذا كانت أبحاثه ودروسه مرحلةً أساسيةً أولى في **نظرية الأفعال الكلامية،** ليأتي أحد تلامذته ويطور هذه النظرية وهو : **"جون سيرل J. Searl "** .

[1]- جواد ختام، مرجع سابق، ص90

2- أفعال الكلام عند جون سيرل J. Searl:

جون روجرز سيرل: searle john (من مواليد 31يوليو1932)

هو فيلسوف أمريكي وأستاذ في فلسفة العقل واللغة وأستاذ بكلية الدرسات العليا بجامعة كاليفورنيا، وهو أحد تلامذة **"أوستين"**، معروف على نطاق واسع لمساهماته في فلسفة اللغة وفلسفة العقل والفلسفة الاجتماعية [1].

إن ما قدمه **"أوستين"** لا يمكن لأحد أن ينكره؛ فإسهاماته هي الانطلاقة التي منها بدأ من جاء بعده وخاصة تلميذه **"سيرل"** الذي تبنى فكر أستاذه **"أوستين"** وحاول تطوير نظرية أفعال الكلام ووضع أسس لها ومنهجيتها وقد عّدت نظريته المرحلة الأساسية لانطلاق **"أوستين"**

يعد **سيرل** هو أول من أوضح فكرة **أوستين** وشرحها، وقد صدر كتابه: (الأفعال اللغوية Speech acts)عام 1969بالانجليزية ثم تُرجم إلى الفرنسية سنة 1972.ولقد أجرى **سيرل** تعديلات على تصنيف **أوستين** للأفعال اللغوية[2].

لقد ذهب **سيرل** إلى أن اللغة سلوك والتكلم بلغة ما هو تبني شكل من أشكال السلوك محكوم بقواعد معقدة، وهذا يعني أن استعمال اللغة والتكلم هو سلوك مقعد ومعقّد ويتمثل في إنجاز أفعال لغوية وفق القواعد التي تحكم استعمال العناصر اللغوية[3].

بمعنى أن إنجاز الفعل اللغوي ما هو إلا سلوك ينتج من استعمال اللغة استعمالا صحيحا وصحة الاستعمال مرهون في احترام القواعد اللغوية.

وقد نص **سيرل** على أن الفعل ألإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي وأن للقوة الإنجازية دليلا يسمى "دليل القوة الإنجازية" يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلّم بنطقه للجملة، وتتمثل – في اللغة الإنجليزية – في النبر والتنغيم وعلامات الترقيم[4].

بمعنى أن الفعل اللغوي عند **"سيرل"** هو أصغر وحدة تواصلية لها قوة إنجازية وهذه القوة الإنجازية هي ما يبين نوع الفعل الملفوظ، ودليل القوة الإنجازية يتضح من خلال ظواهر لغوية عدة منها النبر والتنغيم في الملفوظ، وعلامات الترقيم في اللغة المكتوبة.

لقد طور **"سيرل"** شروط الملائمة التي جاء بها **"أوستين"** فجعلها أربعة شروط وحاول تطبيقها على الأفعال الإنجازية وهذه الشروط هي[5]:

---

[1]- https://ar.m.wikipdia.org/wiki

[2]- حكيمة بوقرومة، مرجع سابق، ص05.

[3]- أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج. العمدة في الطبع والنشر، ط01، 2006، ص117.

[4]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المرفه الجامعية، الإسكندرية، د ط،2002. ص 47.

[5]- المرجع نفسه، ص 48.

أ- شرط المحتوى القضوي:

ويتحقق هذا الشرط بأن يكون للكلام معنى قضوي (نسبة للقضية) التي تقوم على متحدث عنه أو مرجع ومتحدث به أو خبر.

والمحتوى القضوي هو المعنى الأصلي للقضية، ويتحقق شرط المحتوى القضوي في فعل الوعد مثلا إذا كان دالا على حدث في المستقبل يلزم به المتكلم نفسه.

ب-الشرط التمهيدي:

ويتحقق إذا كان المتكلم قادرا على إنجاز الفعل، لكن لا يكون من الواضح عند كل من المتكلم والمخاطب أن الفعل المطلوب سينجز في المجرى المعتاد للأحداث أو لا ينجز.

ت- شرط الإخلاص:

ويتحقق حين يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل فلا يقول غير ما يعتقد، ولا يزعم أنه قادر على فعل ما لا يستطيع

ث- الشرط الأساسي:

ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز الفعل.

وقد طبق **سيرل** هذه الشروط على الأفعال الإنجازية بتنوع أنماطها (رجاء إخبار استفهام، شكر، وتحذير....) وبين أن من الأفعال ما يحتاج إلى شروط إضافية، وما يستغنى منها عن بعض الشروط[1].

ولم يكتف **سيرل** بتلك الشروط، وإنما رأى أن هناك على الأقل اثنا عشر بعدا يميز بين الأفعال ويجعلها تختلف عن بعضها البعض وهي:

- الاختلاف في الغرض الإنجازي للفعل: فالغرض الإنجازي للأمر مثلا هو محاولة التأثير في السامع ليقوم بفعل ما، على حين أن الغرض الإنجازي من الوعد مثلا هو إلزام المتكلم نفسه بفعل شيء ما للمخاطب[2].

أي أن لكل فعل غرضه الإنجازي الذي يميزه عن الأفعال الكلامية الأخرى وبالتالي له أثر يترتب عليه يجعله يخالف ما سواه.

-الاختلاف في اتجاه المطابقة: فتجاه المطابقة في بعض الأفعال الإنجازية من الكلمات إلى العالم كالإخباريات وهو في بعضها من العالم إلى الكلمات كالوعد والرجاء[3].

والمقصود باتجاه المطابقة هو المنطلق الذي ينطلق منه المتكلم لإنجاز فعل ما، فإما أن ينطلق من الملفوظ إلى ماهو كائن في الواقع أوالعكس، ونوع الفعل هو ما يحدد هذا الإتجاه.

---

[1]- أحلام صولح: أفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام علي رضي الله عنه (دراسة تداولية). مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، إشراف: عز الدين صحراوي، جامعة الحاج لخضر، باتنة2012 2013، ص 62.

[2]- محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص75.

[3]- المرجع نفسه ، ص76.

- **الاختلاف في الموقف النفسي:** هو الذي يعبر عنه المتكلم، فالذي يعد أو يتوعد يعبر عن مقصدية الإنجاز والذي يأمر أو يطلب أو يرجو يعبر عن رغبة في أن ينجز السامع الفعل والذي يعتذر يعبر عن الندم على ما فرط فيه[1].

بمعنى أن أي متكلّم يحكمه سياق عاطفي وانطلاقا منه ينجز أفعالا تتناسب ونفسيته لذا فإن أي فعل كلامي ما هو إلا تعبير عن نفسية معينة تخص المتكلم.

- **الاختلاف في القوة أو في الدرجة التي يعرض بها الغرض الإنجازي:** الغرض الإنجازي هو بعض من القوة الإنجازية وجزء منها وتتفاوت الأفعال في درجة هذه القوة التي يعرض بها الغرض الإنجازي[2].

- **الاختلاف في منزلة كل من المتكلم والسامع:** فإذا طلب الضابط من الجندي أن يفعل شيئا كان أمرا، أما إذا طلب الجندي من الضابط أن يفعل شيئا كان اقتراحا أو رجاء لكنه لا يكون أمرا بحال[3].

بمعنى أن الفوارق بين المرسل والمرسل إليه هي ما تحدد نوع الفعل وغرضه حتى ولو كان الفعلان أمرا فإن مرتبة المتكلم والمتلقي تحدد ما إذا كان الأمر طلبا أو دعاء أو الرجاء....

- **الاختلاف في طريقة ارتباط القول باهتمامات المتكلّم والسامع:** كالاختلاف بين المدح والرثاء أو التهنئة والتعزية، وهو نمط آخر من أنماط الشرط التمهيدي[4].

والمقصود بهذا هو اختلاف نظرة كل من المتكلم والمتلقي إزاء الأشياء والمواقف فما يمدحه شخص قد يذمه آخر.

- **الاختلاف في العلاقة بسائر عناصر الخطاب والسياق الذي يقع فيه:** فقولك: أجيب أو أستدل أو أستنتج أو أعترض على... يربط الأقوال التالية بالأقوال السابقة وبالسياق الملابس لها[5] .

ويُقصد هنا بوجود فرق في ارتباط المتكلم والمتلقي بالسياق الذي يحدث فيه الخطاب فالأقوال ترتبط بالسياق الذي قيلت فيه والعلاقة بينه وبين عناصر الخطاب تتفاوت وتختلف.

- **الاختلاف في المحتوى القضوي :** وهو تحدده القوة الإجبارية والوسائل الدالة كالاختلاف بين الإخبار والتوقع فالإخبار يكون عن أمر مضى والتوقع يكون لأمر مستقبل[6]

---

[1]- المرجع السابق ، ص76.
[2]- المرجع نفسه، ص76.
[3]- المرجع نفسه، ص76.
[4]- المرجع نفسه،ص76.
[5]- المرجع نفسه ، ص76.
[6]- المرجع نفسه، ص77.

أي أن المحتوى القضوي يختلف باختلاف القوة وباختلاف الغرض كاختلاف التوقع والإخبار مثلا في زمن وقوع الحدث.

- الاختلاف في أن يكون القول دائما فعلا كلاميا: و يمكن أن لا يكون فعلا كلاميا لكننا لسنا في حاجة إلى أن نجعله فعلا كلاميا فأنت تستطيع مثلا أن تصنف الأشياء[1].

بمعنى أن الأقوال أصناف مختلفة فمنها ما هو فعل ومنها ما هو غير ذلك لكن أثناء التصنيف لا نحتاج إلى جعل القول فعلا كلاميا، فنحن يمكننا أن نصنفه لأن الفعل يكون متضمنا فيه.

- الاختلاف في أن يقتضى أداء الفعل عرفًا غير لغوي أولا يقتضي: كالزواج وإعلان الحرب؛ فلا يجوز الزواج إلا في إطار عرف غير لغوي، وكذلك إعلان الحرب لا يجوز أن يقوم به شخص إلاّ في إطار عرف غير لغوي أما أفعال الوعد والإخبار فمثلها لا يحتاج إلا إلى العرف اللغوي[2] .

بمعنى أن إنجازية الأفعال تتحقق بالعرف، والعرف نوعان: عرف لغوي تقتضيه أفعال الوعد والإخبار.... وعرف غير لغوي تقتضيه أفعال أخرى كالزواج وإعلان الحرب.

- الاختلاف في أن تكون الأفعال قابلة للأداء أو لا تكون: فمعظم الأفعال الإنجازية قابلة للأداء مثل: أقرر، أعد، آمر... لكن ثمة أفعالا لا تؤدى بالقول فقط فأنت لا تستطيع أن تقنع شخصا بشيء بقولك: أنا أقنعك أو تفزعه بقولك: أنا أفزعك. فليس كل الأفعال الإنجازية أفعالا أدائية[3] .

أي أن الأفعال الكلامية يمكن أن تؤدى ويمكن ألّا تؤدى وذلك من خلال لفظ الفعل فمنها ما هو قابل للأداء كقولنا مثلا: أقرر، أعد...ومنها ما هو غير قابل للأداء مثل: أقنع أفزع....

- الاختلاف في أسلوب أداء الفعل: كالاختلاف بين الإعلان والإسرار؛ فهما لا يختلفان في الغرض الإنجازي ولا في المحتوى القضوي بل يختلفان في أسلوب الأداء فحسب[4].

بمعنى أن الأفعال قد تتفق وتتشابه في غرضها الإنجازي وفي محتواها القضوي لكنهما يختلفان في أسلوب الأداء كاختلاف الإعلان عن الإسرار في أدائهما.

إن للقوة الإنجازية سمات مميزة لها وقد حاول **"سيرل"** حصر أهم خصائصها والمتمثلة في:

1–نسبية القوة: لما كانت القوة الإنجازية لفعل كلامي تعني الشدة أو الضعف اللذين يُعبر بهما عن غرض إنجازي بعينه في موقف اجتماعي بعينه ولما كان لكل من الشدة

---

[1]-المرجع السابق، ص77.
[2]- المرجع نفسه، ص77.
[3]- المرجع نفسه، ص77
[4]- المرجع نفسه، ص77-78.

والضعف درجات متفاوتة، فإن القوة الإنجازية ينبغي لها أن توصف بأنها نسبية ومن ثم قيل إن غالبا ما يكون من أقوى أنماط الغرض الإنجازي التوجيهي وأنه الأشد تحققا ومباشرة، إلا أن هذا يستعصي على التسليم من جهة الاستعمال اللغوي فاستعمال (يجب وينبغي ...) تكون أكثر ملائمة للمتكلم إذا كان في موضع الآمر للمخاطب، أما الفعل (أدخل) ردا على طرق الباب تكون إذنا بالدخول وليس أمرا؛ ومن ثم فنسبية القوة تحدد طبقا لقصد المتكلم والقرائن المحيطة بالخطاب[1].

أي أن القوة الإنجازية تحكمها مقاصد المتكلم وظروف الخطاب، ومن ثم فلا يمكن أن نحكم عليها بالقوة أو الضعف المطلق وإنما تتسم بالنسبية؛ فهي تتفاوت من فعل لآخر.

2–تعديل القوة: والمراد بتعديل القوة الإنجازية هو تكيف المخاطب لمنطوقه مع مقصده في سياق اتصالي بعينه... ومن الطبيعي أن غرض المتكلم هو الذي يحدد إستراتيجية القوة الإنجازية المؤدى بها التعبير من حيث كونه عرضا أو تهديدا أو احتجاجا أومدحا أو ذما... فكل سلوك اتصالي موجه إلى هدف معين[2] .

يعنى أن القوة الإنجازية تحتاج إلى تكييف وذلك من خلال توافق وتناسب ملفوظ المتكلم مع ما يقصده ويرمي إليه من خلال كلامه.

3–وسائل تعديل القوة : وهي نوعان؛ "لغوية وغير لغوية":

أ– غير اللغوية: وتتمثل في الحركات الجسدية وتعبيرات الوجه والإيماءات ويتجلى دورها في إظهار موقف المتكلم عند استعماله إياها أثناء كلامه، وبالتالي فإن لها أثر كبير في تقوية أو إضعاف القوة الإنجازية.

ب– اللغوية: وتكون إما تركيبية أو غير تركيبية وتتمثل في:

_ **الصيغة** (فالفعل الإنجازي حسب **"سيرل"** غالبا ما يكون مضارعا في صيغة المتكلم الحاضر وصيغة الإخبار والمبني للمعلوم كقولنا: إني آمرك، إني أعدك، أنا أنصحك)

_**نغمة الصوت:** حيث تختلف نغمة التحذير عن السؤال أو الاعتراض...

_**أدوات الربط:** مثل (من أجل ذلك) التي تستخدم في قوة (أستنتج) و (على الرغم من ذلك) التي تستخدم في قوة.

_**ملابسات المنطوق:** وهي مهمة للغاية وتساعد في تحديد الغرض؛ فالأمر يمكن أن يكون أمرا أو إذنا أو اقتراحا....

---

[1]- نادية رمضان النجار: الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي. مؤسسة حورس الدولية, ط 01 الإسكندرية مصر2013 ، ص53.

[2]- المرجع نفسه،ص53.

- **مصاحبات المنطوق:** كأن تجعل منطوقك مصحوبا بحركة جسمية كإشارة الإصبع أو غمزة العين[1]....

كان **"أوستين"** قد فرق بين الأفعال اللفظية والأفعال الإنجازية، وفرق بين الأفعال الإنجازية الصريحة والأولية. ثم جاء **"سيرل"** فخطا في هذا الاتجاه خطوة أخرى واسعة تتمثل في التمييز بين ما أسماه الأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة وهناك تسميات أخرى مثل: الحرفية وغير الحرفية أو الثانوية والأولية وأكثرها شيوعا عنده هو المصطلح الأول المباشرة وغير المباشرة[2] .

قبل أن نتطرق إلى تعريف الأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة تجدر الإشارة إلى أن **"سيرل"** وضع قواعد تساعد على التمييز بين الاستعمال المباشر والاستعمال غير المباشر في اللغة، وتتمثل هذه القواعد في:

أ – يوجد حد واضح بين الاستعمال المباشر وغير المباشر.

ب– لا تؤول الأقوال المباشرة والأقوال غير المباشرة بالطريقة نفسها.

ج– ليس للأقوال المباشرة إلا معنى واحد هو معناها المباشر، أما الأقوال الغير مباشرة فلها معنيان: معناها المباشر ومعناها غير المباشر أو "المجازي".

د– نميز ضمن الاستعمال غير المباشر قسمين كبيرين من الوجوه البلاغية وجوه التراكيب اللغوية ذات الصلة بالاستعمال غير المباشر والوجوه البيانية مثل الاستعارة أو الكناية وصور التفكير مثل السخرية. وبصفة عامة لئن أمكن تحديد الضرب الأول لغويا بواسطة شكل الجمل أو التعابير فإن صور التفكير تتحدد بالتضاد بين معناها المباشر والسياق أو المقام.

ه – يحدد استعمال المباشر وغير المباشر خارج السياق بالنسبة إلى الوجوه البيانية لأنها من خصائص الجمل لا من خصائص الأقوال[3].

وقد حدد **"محمود أحمد نحلة"** ثلاث فروق جوهرية تميز بين الأفعال المباشرة والأفعال غير المباشرة وهي [4]:

1– أن القوة الإنجازية للأفعال المباشرة تظل ملازمة لها في مختلف المقامات، أما الأفعال الإنجازية غير الحرفية (غير المباشرة) فموكولة إلى المقام لا تظهر قوتها الإنجازية إلا فيه.

2– أن القوة الإنجازية للأفعال غير المباشرة يجوز أن تلغى، فإذا قال لك صاحبك: أتذهب معي إلى المكتبة؟؛ فقد تلغى القوة الإنجازية غير المباشرة وهي الطلب ليقتصر الفعل على قوته الإنجازية المباشرة وهي الاستفهام.

---

[1]- المرجع السابق، ص54.

[2]- محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص80.

[3]-نادية رمضان النجار، مرجع سابق، ص 61.

[4]- محمود أحمد نحلة، مرجع سابق،ص83.

3– إن القوة الإنجازية غير المباشرة لا يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية تتفاوت من حيث البساطة والتعقيد، أما القوة الإنجازية المباشرة فتؤخذ مباشرة من تركيب العبارة نفسه.

أ- الأفعال الإنجازية المباشرة:

يعرف سيرل الفعل الإنجازي المباشر بأنه: "الفعل الذي يتلفظ به المرسل في خطابه وهو يعني حرفيا ما يقول، وفي هذه الحالة فإن المرسل يقصد أن ينتج أثرا إنجازيا على المرسل إليه ويقصد أن ينتج هذا الأثر من خلال جعل المرسل إليه يدرك قصده في الإنجاز.[1]"

أي أن الأفعال المباشرة هي التي يكون فيها تطابق بين معنى الفعل الكلامي وما يقصده المتكلم ويفهمه المخاطب (تطابق الملفوظ مع الغرض الإنجازي).

ت- الأفعال الإنجازية غير المباشرة:

تعرف الأفعال الإنجازية غير المباشرة بأنها: " الأفعال ذات المعاني الضمنية التي لا تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة، ولكن للسياق دخل في تحديدها والتوجيه إليها وهي تشمل على معان عرفية وحوارية .[2]"

بمعنى أن الأفعال غير المباشرة لا يطابق فيها قصد المتكلم معنى الفعل الكلامي الذي يفهمه المخاطب من مجموع أوضاع التواصل، فالفعل الإنجازي الغير مباشر يحكمه السياق وهو معنى تلميحي أكثر منه تصريحي.

ولتوضيح ذلك يقدم سيرل المثال المشهور :(هل يمكنك أن تناولني الملح ؟) الذي ظاهره استفهام، ولكن دلالته لا تشير البتة إلى الاستفهام، وإنما تشير إلى الطلب وهو تقديم الملح.

يؤكد سيرل أن الأفعال الإنجازية غير المباشرة تحتفظ بمعانيها الحرفية لكنها تكتسب أيضا استعمالات عرفية.

ومن إسهامات سيرل أيضا أنه أعاد تقسيم الأفعال الكلامية واقترح خمسة (5) أصناف هي

1- الأفعال التوجيهية (الأمرية) Actes Directifs :

هي محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائما مع المحتوى الخبري للتوجيه، فكل توجيه هو تعبير عن رغبة أن يقوم المستمع بالفعل الموجه له وتتجسد التوجيهات في الأوامر والنواهي والطلبات والتمني والنصح[3]....

---

[1]- عبدا لله بيرم: التداولية والشعر قراءة في شعر المديح، ط2013،01، عمان، ص 116.

[2]- المرجع نفسه، ص 117.

[3]- جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي). تر: سعيد الغانمي، الدار العربية للعلوم ط01 بيروت لبنان،2006، ص 218.

هذا النوع من الأفعال يقوم على تعبير المتكلم برغبته في قيام المستمع ومحاولة جعله يقوم بما يوجهه له، ويشترط فيها أن يكون المتلقي قادرا على القيام بالفعل الموجه له من قبل المتكلم.

2- الأفعال الإخبارية (التقريرية) Actes assertifs:

إن الأفعال الإخبارية كغيرها من الأفعال الكلامية لها هدف ترمي إليه يتمثل في: تقرير حقيقة أو جملة من الحقائق ويتعهد المرسل بدرجات متنوعة بأن شيئا ما هو واقعة حقيقية وبصدق القضية، ولنجاح هذه التقريرات يشترط حيازة المتكلم على شواهد ترجح صدق محتوى القضية التي يقررها[1].

يعني يشترط في هذه الأفعال مطابقة الكلام للواقع وهذا أمر طبيعي، فلا يعقل أن يحاول المتكلم إثبات شيء مناف للواقع ومناف لما هو كائن .

3- الأفعال التعبيرية (البوحية) Actes Expressifs:

هي التعبير عن شرط الصدق للفعل الكلامي. والنماذج على التعبيريات هي الاعتذارات والشكر والتهاني والترحيب والتعزي. والمحتوى الخبري في التعبيريات من الناحية النمطية ليس له اتجاه ملائمة؛ لأن حقيقة المحتوى الخبري يُسلَّم بها فحسب... وشرط الصدق في التعبيريات يتغير بتغير نمط التعبير فالاعتذار مثلا يكون صادقا إذا كان المتكلم يشعر بالأسف فعلا عما يعتذر عليه. والتهاني صادقة إذا شعر المتكلم فعلا بالفرح لما يهنى المستمع عليه[2].

أي أن الأفعال التعبيرية تشترط معيار الصدق؛ لكن هذا الشرط ليس ثابتا وإنما يتغير بتغير نوع التعبير الذي يعبر عنه المتكلم.

4- الأفعال الإلزامية (الوعدية) Actes Commissifs:

إن كل إلزام هو تعهد(وعد) من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري وتتوفر نماذج الإلزاميات في المواعيد والعقود والضمانات[3].....

أي أن هذا الصنف من الأفعال يتعلق بقيام المتكلم بالفعل ويلتزم بإنجازه، على عكس الأفعال التوجيهية التي تتعلق بقيام المستمع للفعل.

إن المتأمل في الأفعال الإلتزامية والتوجيهية يجد أن اتجاه المطابقة في كليهما واحد وما يمنع من جعلهما فعلا واحدا سببان هما: "الأول هو أن المرجع في الإلتزاميات هو المتكلم، أما في التوجيهيات فهو المخاطب. والثاني أن المتكلم في الالتزاميات لا يحاول التأثير في السامع وفي التوجيهات يحاول التأثير فيه.[4] "

---

[1]- يوسف نجعوم: تداولية الخطاب الإقناعي في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 221.

[2]- جون سيرل، مرجع سابق، ص 219.

[3]- المرجع نفسه، ص218.

[4]- محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص79.

5-الأفعال الإعلانية (الإيقاعية) Actes Dèclarations :

وهي إحداث تغيير في العالم بتمثيله وكأنه قد تغير فتخلق الأفعال الأدائية حالة فقط من خلال تمثيله وكأنه قد تغير؛ وخير مثال على ذلك: (أعلنكما زوجا وزوجة) أو قول أحدهم: أنا أستقيل[1]....

أي أن الأفعال الإعلانية هي ما غير حال المتكلم أو المخاطب وغير من وضعه.

يمتاز هذا الصنف من الأفعال بأن نجاح أدائها يتعلق بمطابقة محتواها القضوي للواقع (العالم الخارجي)، وما يميز هذا الصنف عن باقي أصناف الأفعال الأدائية أنها تحدث تغييرا في الوضع القائم؛ فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة في الأفعال الإعلانية قد يكون من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات ولا يحتاج شرط الإخلاص[2].

ملاحظة: كل فعل من هذه الأفعال يصنف إلى فعل إنجازي مباشر أو فعل إنجازي غير مباشر وسيأتي التفصيل في كل نوع في الفصل الموالي بالتطبيق على **لامية ابن الوردي.**

من خلال ماسبق ذكره نجد إن أفعال الكلام من أهم مبادئ الفلسفة اللغوية عموما وعلم التداولية خصوصا وجاءت كرد فعل على الفلسفة المنطقية التي تعتمد على معيار الصدق والكذب للحكم على دلالته الجملية، ويعد أوستين المؤسس الحقيقي والفعلي لهذه النظرية، بحيث حدد أنواع الفعل الكلامي كما وضع شروطه، ثم جاء بعده تلميذه سيرل الذي سار على خطاه وطور هذه النظرية وأعاد تصنيف أفعال الكلام ووضع شروط جديدة لصحتها.

أما من خلال عودتنا للتراث العربي، فإننا نجد أن الأساليب الإخبارية والإنشائية التي انكب العلماء على دراستها ما هي إلا بداية لتأسيس "نظرية أفعال الكلام"، فقد كان العرب سباقين في التطرق للعديد من القضايا اللغوية التي تدرسها اللسانيات اليوم على أنها نظريات حديثة

[1]- جون سيرل، مرجع سابق، ص219.
[2]- محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص80.

الفصل الثاني:

أفعال الكلام في لامية ابن الوردي.

1- الأفعال التوجيهية

2- الأفعال الإخبارية

3- الأفعال التعبيرية

4- الأفعال الإلزامية

5- الأفعال الإعلانية

1- الأفعال التوجيهية (الأمرية) Actes Directifs :

هذا النوع من الأفعال يقوم على تعبير المتكلم برغبته في قيام المستمع ومحاولة جعله يقوم بما يوجهه له، ويشترط فيها أن يكون المتلقي قادرا على القيام بالفعل الموجه له من قبل المتكلم.

نجد هذا النوع من الأفعال متجليا في لامية بن الوردي بقوة إنجازية متنوعة وقد تراوحت بين أفعال توجيهية مباشرة وأفعال توجيهية غير مباشرة .

أ- أفعال توجيهية مباشرة:

وردت الأفعال التوجيهة المباشرة بقوة إنجازية مختلفة تراوحت بين الأمر، النهي والنصح نلخصها في الجدول التالي:

حيث نجد أن الأمر كان القوة الإنجازية الأكثر وروداً في لامية ابن الوردي.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
اعتزل ذكر الأغاني	أمر (اعتزل)	طلب ترك الأغاني وهجرها
وقل الفصل وجانب من هزل	أمر (قل) (جانب)	طلب قول الحقيقة والصدق ومجانبة الهزل
دع الذكرى لأيام الصبا	أمر(دع)	طلب ترك ذكر أيام الشباب التي مضت والتفاخر بها
واترك الغادة	أمر (اترك)	طلب ترك المرأة اللينة الناعمة
لا تحفل بها	نهي (لا)	عدم التغزل بالجارية
وافتكر في منتهى حسن	أمر (افتكر)	التفكير في عاقبة ومنتهى

الذي أنت تهواه....		الشيء الذي تهواه
واله عن آلة لهو...	أمر (اله)	ابتعد عن آلات اللهو
اهجر الخمرةَ إن كنت فتى	أمر (اهجر)	الابتعاد عن الخمر
واتق الله...	أمر (اتق)	طلب تقوى الله وطاعته
صدق الشرع	أمر (صدق)	طلب التصديق بالشرع
لا تركن إلى رجل يرصد في الليل زحل	نهي	النهي عن الذهاب إلى المنجمين وتصديقهم
اطلب العلم...	أمر (أطلب)	طلب السعي في تحصيل العلم
ولا تكسل....	نهي	الابتعاد عن الكسل
واحتفل للفقه	أمر (احتفل)	اجتهد في دراستك للفقه وفهمه
واهجر النوم..	أمر (اهجر)	الهجر والابتعاد عن النوم والكسل
جمّل المنطق بالنحو...	أمر (جمّل)	طلب تعلّم النحو
اطرح الدنيا....	أمر (اطرح)	طلب ترك الدنيا فلا تكن هي كل همك وشغلك الشاغل
واترك الحيلة فيها	أمر (اترك)	ترك واجتناب العمل بالحيلة

		في كسب أمور الدنيا
أُكتم الأمرين فقراً وغنى...	أمر (أكتم)	طلب كتم الحالة الاجتماعية إن كنت فقيراً فلا تشتكي وكن قنوعا وإن كنت غنياً فلا تتكبر وكن متواضعاً
أنظم الشعر ولازم مذهبي...	أمر(انظم) (لازم)	طلب تعلم الشعر والنحو والفقه
واكسب الفلس وحاسب من بطل	أمر (اكسب) (حاسب)	طلب العمل والسعي في كسب الرزق ونصح (حاسب) الكسول والبطال
وتغافل عن أمور....	أمر (تغافل)	طلب التغافل عن الأمور الغير محمودة التي تقع في المجتمع
مِلْ عن النمام واهجره...	أمر (مِلْ) (اهجر)	طلب ترك النمام وعدم مجالسته ومصاحبته
دَار جار السوء...	أمر (دار)	طلب الحسن للجار لين كلامك حتى وإن أساء إليك
جانب السلطان واحذر بطشه	أمر (جانب) (احذر)	طلب ترك السلطان ومجانبته وعدم العبث فيه كي تحذر بطشه
غبْ وزر غباً...	أمر (غب)	سافر ثم عودة وزر الأهل

	(زُرْ)	والأحباب لكن بتخفيف الزيارة
...خالف من غزل	أمر (خالف)	خالف الحاكم الذي كان قبلك ثمَّ عُزلَ
خذ بحد السيف واترك غمدهُ واعتبر فضل الفتى دُن الحُللْ	أمر(خذ) (واترك) (واعتبر)	ضرب العدو بحد السيف لا ضرب السيف بغمده أي كن شجاعاً
فاغترب تلقى عن الأهل بدل	أمر (فاغترب)	طلب السفر والاغتراب عن الوطن والأهل
لا تقل قد ذهبت أربابه..	نهي	لا تقل قد ذهب أهل العلم وذهب معهم العلم
لا تقل أصلي وفصلي ...	نهي	لا تتفاخر بأصلك ونسبك فمن لم يسرع به عمله لن يسرع به نسبه
لا تخض في سب سادات مضوا	نهي	لا تتكلم بسوء في حق سادات مضوا وماتوا
لا تعاند من إذا قال فعل	نهي	لا تعاند ولا تخاصم الحكام وولاة الأمور
..فاترك تفاصيل الجمل	أمر (اترك)	طلب عدم التدقيق في أفعال الناس ومحاسبتهم

ب-أفعال توجيهية غير المباشرة:

لقد وردت بقوى إنجازية مختلفة وقد تراوحت هذه القوة بين استفهام ،أمر، نداء ونهي، نلخصها في الجدول التالي:

حيث كان الاستفهام الأكثر ورودا من بين هذه القوى.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
أين نمرود وكنعان ومن ملك الأرض؟	استفهام (أين) غرضه النصح والإرشاد	لا تطغى وتتكبر ولا تنسى الموت فلن تكسب ما كسبه نمرود وكنعان ومع ذالك ماتوا وفنوا
أين عاد أين فرعون ومن رفع الأهرام؟	استفهام (أين) غرضه النصح والإرشاد والتذكير بالموت	لا تنسى الموت وتذكر قصة هؤلاء الجبابرة مع الله تعالى
أين من شادوا وسادوا وبَنَواْ؟	استفهام (أين) غرضه التوضيح والتمثيل	أي أنك راحل من هذه الدنيا سواء شيَّدْت أو سدت (أنت راحل حتى لو كنت ذو مال وجاه)
أين أرباب الحجا أهل النهى أين أهل العلم والقوم الأول	استفهام (أين) غرضه التمثيل والتوضيح	أي أنك ميت حتى لو كنت ذو عمل صالح وذو علم
اعتبر [نحن قسمنا بينهم...]	أمر(اعتبر) غرضه النصح والإرشاد	طلب التمعن والتدبر في آيات القرآن الكريم
أي بني اسمع وصايا جَمَعتْ حكما...	نداء (أي) أمر (اسمع)	طلب الإصغاء إلى نصائحه التي جمعت حكماً قيمة

	غرضه النصح والتعليم	
قصّر الآمال في الدنيا	أمر(قصّر) غرضه النصح	طلب ترك الطمع والابتعاد عنه
لا تشغل عنه بمال وخول	نهي غرضه النصح والتوجيه	أي لا يشغلك تحصيل المال والدنيا عن طلب العلم وتعلم الفقه

2- الأفعال الإخبارية (التقريرية) Actes assertifs:

يشترط في هذه الأفعال مطابقة الكلام للواقع وهذا أمر طبيعي، فلا يعقل أن يحاول المتكلم إثبات شيء مناف للواقع ومناف لما هو كائن.

إن هذا النوع من الأفعال متجليا في لامية بن الوردي بقوة إنجازية متنوعة وقد تراوحت بين أفعال إخبارية مباشرة وأفعال إخبارية غير مباشرة .

أ- أفعال إخبارية مباشرة:

لقد وردت بقوى إنجازية مختلفة وقد تراوحت هذه القوة بين: إقرار، تأكيد وبرهان وتقديم الحقائق.

حيث كانت تقديم الحقائق القوى الأكثر ورودا من بين هذه القوى.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ إلا وصل	تأكيد وبرهان	من يتقي الله سيصل إلى مبتغاه
ليس من يقطع طرقا بطل إنما من يتقي الله هو البطل	تقديم حقائق	البطل هو الشخص المؤمن المطيع لربه، لا قاطع طريق
كُتب الموت على الخلق	تقديم حقائق	كل خلق ميت لا مَحالَ

..ما أبعد الخير عن أهل الكسل	تقديم حقائق	ما أبعد الخير عن الشخص الذي لا يسعي ولا يعمل
ما أحسن الشعر إذا لم يُبتذَل	تقديم حقائق	ما أجمل الشعر إذا لم يمتهن كالمبالغة في المدح ...
مات أهل الفضل	تقديم حقائق	مات أهل الشعر (أخيار الشعراء)
لم يبقى سوى مُقرف أو من على الأصل اتكل	تقديم حقائق	رحل أهل العلم والخلق النبيلة ولم يبقى إلا السفهاء ومن يتكل على أصله
في ازدياد العلم إرغام العدا وجمال العلم إصلاح العمل	تقديم حقائق	كلما زاد علمك خافك عدوك وصلح عملك
قد يسود المرء من غير أب	تقديم احتمالات	يمكن أن يصبح شخص يتيم ذو مكانة وهبة في مجتمعه إذا تعلم ودرس
كم جهول وهو مثر مكثر وعليم مات منها بالعلل	تقديم حقائق	الدنيا ليست مخصوصة لي عليم أو جاهل بل هي قسمة من الله
كم شجاع لم ينل منها المنى وجبان نال غاية الأمل	تقديم حقائق	الدنيا ليست مخصوصة لشجاع أو جبان بل هي أرزاق قسمها الله
وكذلك الورد من الشوك، وما ينبت النرجس إلا بصل	تقديم أمثلة	أي لا تحكم على نسب وأصل الشخص بل أنظر إلى عمله وخُلقه
مع إني أحمد الله على	إقرار	إقرار الناظم بنسبه المتصل

نسبي إذ بأب بكر اتصل		بأب بكر الصديق
بين تبذير وبخل رتبة وكل هذين إن دام قتل	تقديم حقائق	أي لا تبسط يدك كل البسط ولا تجعلها مغلولة إلى عنقك
إن نصف الناس أعداء لمن ولي الأحكام هذا إن عدل	تقديم حقائق	من خلال تجربته في القضاء وجد أن معظم الناس لا يحبون القاضي العادل
لا تساوي لذة الحكم بما ذاقه المرء إذ المرء انعزل	تقديم حقائق	لذة الحكم لا تساوي جزء من نظرة وشماتة الناس فيك بعد نهاية فترة الحكم
فبمكث الماء يبقى آسنا وسُرى البدر به البدر اكتمل	تقديم أمثلة	أي سافر واغترب عن الأوطان والأهل
لا يضر الفضل إقلال كما لا يضر الشمس إطباق الطَفل	تأكيد	الفقر والإقلال لا ينقص من قيمة أهل العلم والفضل
...إني في زمان من يكن فيه ذا مال هو المولى الأجل	تقديم حقائق	نحن في زمان من عنده مال فالناس له قد مالوا

ب- الأفعال الإخبارية غير المباشرة:

لقد وردت في لامية بن الوردي بقوى إنجازية مختلفة وقد تراوحت هذه القوة بين: تأكيد وتقديم الحقائق.

حيث كان تقديم الحقائق القوى الأكثر ورودا من بين هذه القوى.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
فالولاية إن طابت لمن ذاقها فالسم في ذاك العسل	تقديم الحقائق	أي الأحكام وإن كانت حلوة كالعسل لما ينشأ عنها من أمر وسطو والعلو والعظمة فذلك العسل فيه سم قاتل لما ينشأ عنها من كبر وتجبر
إن من يطلبه الموت على غرة منه جدير بالوجَل	تقديم الحقائق	أنت ميت ولا تدري متى إذاً فستعد لذلك اليوم بالعمل الصالح
سيعيد الله كل منهم وسيجزي فاعلا ما قد فعل	تأكيد	سيحيي الله كل البشر ويجزى كل شخص حسب عمله يوم القيامة

3- الأفعال التعبيرية (البوحية) Actes Expressifs:

الأفعال التعبيرية هي أفعال تخص المتكلم و تشترط معيار الصدق؛ لكن هذا الشرط ليس ثابتا وإنما يتغير بتغير نوع التعبير الذي يعبر عنه المتكلم.

وردت هذه الأفعال في لامية ابن الوردي بقوة إنجازية أتت تحت أفعال تعبيرية غير مباشرة فقط، نوجزها في الجدول التالي:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
أنا لا أختار تقبيل يد قطعها أجمل من تلك القبل	عدم الطمع	لا أحب تقبيل يد شخص جاهل وسيء حتى ولو كنت

		ذو حاجة له
أنا مثل الماء سهل سائغ ومتى سُخن آذى وقتل	التفاخر	تشبيه الشاعر نفسه بالماء فهو نعمة ونقمة
أنا كالخيزُران صعب كسره وهو لين كيفما شئت انفتل	التفاخر	تشبيه الشاعر صبره بعود الخيزراوان

لقد تنوعت الأفعال الكلامية في لامية ابن الوردي إلاّ أنها لم تستوفي كل أقسام هذه الأفعال؛ لكونها قصيدة توجهية، نصحية وإرشادية لذا نجد أن الأفعال الكلامية التوجهية (الأمرية) هي الأكثر وروداً وبقوة انجازية مختلفة ثم الأفعال الكلامية الإخبارية (التقريرية) والتعبيرية (البوحية)، أما الأفعال الكلامية الإلزامية (الوعدية) والإعلانية (الإيقاعية) منعدمة تماماً؛ لأن القصيدة تحتوي على ارشادات ونصائح وتوجيهات دينية ودُنيوية فلا مكان فيها لإعطاء إعلانات أو التزامات.

خاتمة

وبعد هذه الدراسة الخفيفة والمتواضعة لظاهرة الأفعال الكلامية في لامية ابن الوردي توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط التالية :

أولاً النتائج النظرية:

- فعل الكلام هو عبارة عن نتائج لتحليل صيغ الكلام وأساليبه وإنشاء صيغ تتضمن أحداث تكون إستجابة لما تلفظ به المتكلم.
- العرب كان لهم السبق والفضل في الدرس التداولي عموما وفي أفعال الكلام خصوصا، حيث ترتكز نظرية أفعال الكلام في الدرس اللساني العربي في درس الأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية من حيث البنية والدلالة والقصد.
- إن جون أوستن هو من وضع حجر الأساس لنظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي واستطاع ان يحدد المصطلح ومفاهيمه كما انه تنبه إلى القوة الإنجازية وميز بين إنجازية الأفعال المباشرة وغير المباشرة.
- تعد أبحاث أوستين ودراساته مرحلة أولى وأساسية لنظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي.
- كان مبحث الأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية في الدرس العربي نقطة إنطلاق أوستين في أبحاثه.
- إنّ جون سيرول" وهوتلميذ أوستين" أول من تبنى فكرة هذا الاخير وشرحها وطور نظرية أفعال الكلام ووضع أسس لها.
- إن أكثر ما ركز عليه جون سيرول هو الأفعال الكلامية غير المباشرة لكونها تساهم في بناء الفضاء التأويلي للنص.

ثانياً النتائج التطبيقية:

- استجابة لامية ابن الوردي لمقتضى الدراسة التداولية من ناحية أفعال الكلام التي تعد من أهم فروع التداولية.
- تتمثل الأفعال الكلامية في لامية ابن الوردي في أفعال توجيهية، أفعال إخبارية وأفعال تعبيرية، وتعد الأفعال التوجيهية الأكثر وروداً وبقوة انجازية مختلفة.
- خلو لامية ابن الوردي من الأفعال الكلامية الإعلانية والإلتزامية لكونها قصيدة توجهية إرشادية لامكان فيها لتقديم الإعلانات والإلتزمات.
- إن لكل فعل كلامي غرض إنجازي يفهم من خلال سياق الكلام وقد تنوعت هذه الأغراض والقوى الإنجازية لهذه الأفعال الواردة في لامية ابن الوردي حيث تمثلت القوى الإنجازية للافعال التوجهية في: الأمر، النهي والرجاء.....
- وردت أبيات القصيدة بأساليب مختلفة منها مايُفهم مباشرة وهذا مايسمى بالأفعال المباشرة، ومنها مانفهم من وراء معان ضمنية مختلفة فتسمى أفعال كلامية غير المباشرة.
- في لامية ابن الوردي كانت الأفعال الكلامية المباشرة أكثر وروداً وتمركزاً من الأفعال الكلامية غير المباشرة؛ حبث هذه الأخيرة فيها تحليل وتفسير من طرف المخاطَب (المُستقبل) أما الأولى فيلقيها دون تعليل.

مُلحق

- ***<u>ترجمة بن الوردي:</u>***

هو عمر بن المظفر بن عمر، زين الدين بن الوردي، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه صرح بذلك في قصيدته فقال:

مع أني أحمد الله على نسبي إذ بأبي بكر اتصل

ولد عام 689 للهجرة، نشأ وتفقه بحلب وكان شافعي المذهب متفننا في العلوم ونظمه في غاية الجودة.

ولي القضاء ثم لم يلبث أن عزل نفسه ولزم التصنيف، قال في لاميته بعد تجربته في القضاء:

إنَّ نصف النَّاس أعداءٌ لمن وَلي الأَحكام هذا إن عَدَل

له ديوان شعر مطبوع وتاريخ يعرف "بتاريخ بن الوردي" و"ألفية تسمى لامية بن الوردي" (هي موضوع دراستنا) وتصانيف أخرى و أنظام كثيرة معظمها في النحو.

توفي عام 749 للهجرة، رحمه الله[1].

تتميز لامية بن الوردي بلغة تأثيرية ومقاصد ضمنية لاتُفهم إلا من خلال السياق، وهذا ما تدرسه نظرية أفعال الكلام وترمي إليه، لهذا أردنا أن نبيين مدى تجلي هذه الظاهرة في لامية بن الوردي ونوضح تمظهر القوة الإنجازية فيها.

[1]- عبد العزيز بن علي، تفاصيل الجمل(شرح لامية بن الوردي)، ط01، 2012، دار بن حزم بيروت، ص15.

• لامية ابن الوردي:

اعتزل ذِكـرَ الغَـوالـي والـغَـزَلْ ***** وقُلِ الفَصْلَ وجانبْ مَـنْ هَـزَلْ

ودَعِ الـذِّكــرى لأيـّامِ الـصِّـبـا ***** فَـلأَيـامِ الـصِّبـا نـجَـمٌ أفَـــلْ
إنْ أَهـنـــا عِيـشـةٍ قَضّيتُها ***** ذَهبـتْ لـذَّاتُـهـا وَالإثـــمُ حَـــلْ
واتـرُكِ الـغـادَةَ لاَ تـحفلْ بها ***** تـمُسِ فـي عِـزٍّ رفيـعٍ وتُجَـلْ
وَافتَكرْ فـي مُنتهَى حُسنِ الْـذَّي ***** أنْـتَ تـهَواهُ تـجدْ أمـراً جَلَـلْ
وَاهـجُرِ الْخَمَرةَ إنْ كُنتَ فتـىً ***** كَيفَ يَسعى فـي جُنونٍ مَنْ عَقَلْ
واتَّـــقِ اللهَ فَتـقـوْى اللهِ مَـــا ***** جـاورتْ قَلبَ امرئٍ إلا وَصَـلْ
لَيسَ مـنْ يَقطعُ طُرقاً بَطـلاً ***** إنّمـا مـنْ يتَّقِـي اللهَ البَطَـلْ
صـدِّقِ الشَّرعَ وَلاَ تَركنْ إلـى ***** رَجُـلٍ يَرْصِدُ فـي الْلَّيل زُحـلْ
حَارتِ الأَفْكارُ فـي حِكمـةِ مَـنْ ***** قَـدْ هَدانـا سبْلنـا عـزَّ وجَـلْ
كُتبَ المـوتُ علـى الخَلـقِ فكمْ ***** فَلَّ مِنْ جَيشٍ وأَفنَـى مِـنْ دُوَلْ
أيـنَ نمُـرودُ وَكَنعـانٌ ومَـــنْ ***** مَلَـكَ الأرْضَ وَوَلـــيَّ وعَـــزَلْ
أَيـنَ عـادٌ أَيـنَ فِرعَونُ وَمَـنْ ***** رَفـعَ الأَهَـرامَ مَنْ يسمـعْ يَخَـلْ
أَينَ مَنْ سَادوا وشَادوا و بنوا ***** هَلَكَ الكُـلُّ وَلـم تُغنِ القُلَلْ
أَينَ أرْبابُ الحِجَـى أَهْلُ النُّهـى ***** أَيـنَ أهْـلُ العلـمِ والقـومُ الأوَلْ
سيُعـيـدُ اللهُ كُـــلاً مِـنـهـمُ ***** وَسيَجـزِي فَاعِلاً مـا قـد فَعَلْ
إيْ بُنـيَّ اسمـعْ وَصَـايَا جَمعَـتْ ***** حِكماً خُصَّتْ بـهِا خَيرُ المِلـلْ
أُطلـبُ الـعِلـمَ وَلاَ تَكسَلْ فَمَـا ***** أَبعَدَ الخَيرَ عَلـى أهـلِ الكَسَلْ
وَاحتَفِلْ في الفقـهِ فـي الدِّيـنِ وَلاَ ***** تَشَّتـغِلْ عَنـهُ بـمِـالٍ وخَـــوَلْ
وَاهْجُرِ النَّومَ وَحصِّلـهُ فمـنْ ***** يَعرفِ المْطلُوْبَ يحْقرْ ما بَـذَلْ
لاَ تَقـلْ قَـــدْ ذَهَـبـتْ أربـابُـهُ ***** كُلُّ مِنْ سارَ عَلـى الدَّربِ وَصَلْ
فـي ازدِيـادِ العِلمِ إرغْـامُ العِدى ***** وَجمَـالُ الْـعِلـمِ إصـــلاَحُ الْـعَمـلْ
جَمِّـلِ المَنـطِقَ بالنَّحـو فَمـنْ ***** يحُـرَمِ الإعـرْابَ بالنُّـطـقِ اخَتَبـلْ

وانظُـمِ الشِّـعـرَ وَلاَزِمْ مَـذْهَـبِـي ***** فـاطَّـراحِ الرَّفـد في الدنيا أقـــل
فَهـوَ عُنـوانٌ عَلَـى الْفَضـلِ وَمَـا ***** أحَـسـنَ الشِّـعـرَ إِذْا لـــمَ يُـبـتـذلْ
مَاتَ أهلُ الْفَضـلِ لـم يَبـقَ سِـوى ***** مُقرفٍ أَوْ مَنْ عَلَـى الأَصْـلِ اتَّكلْ
أَنَـــا لاَ أَخْـتَـــارُ تَـقـبِـيـلَ يـــدٍ ***** قَطْعُـهـا أَجـمْـلُ مِـنْ تِـلـكَ الْقُـبـلْ
إِنْ جَزتني عَنْ مَديحِي صِرتُ فـي ***** رقِّـهـا أَوْ لاَ فَيكفِيـنـي الـخَـجَـلْ
أَعـذْبُ الأَلْـفَـاظِ قَـولـي لَـكَ خُـذْ ***** وَأمَـــرُّ الْـلـفـظِ نُـطـقـي بِـلَـعَـلْ
مُـلـكُ كِسـرى عَنـهُ تُغنـي كِسـرةٌ ***** وَعـنِ الْبـحَّـرِ اجْـتـزاءٌ بالـوَشـلْ
اَعـتَـبـر نـحَـن قَسَـمـنَّـا بَـيَـنَـهُـمُ ***** تَـلـقِـهُ حَـقَـاً وَبِـالـحَـقِ نَـــزْلْ
لَيسَ مَا يحَوُي الْفَتـى مِـنْ عَزمِـهِ ***** وَلاَ مَـا فَـاتَ يَـومـاً بِالـكْسَـلْ
اطـــرحِ الـدُّنـيـا فَـمـنْ عَـادْاتـهِـا ***** تخُفِـضُ العالـيْ وتُعلـي مَـنْ سَفَـلْ
عَيشـةُ الـرَّاغـبِ فـي تحَصِيلِـهـا ***** عَيـشَـةُ الـجْـاهـلِ فِـيـهْـا أَوْ أقْـلْ
كَـمْ جَـهـولٍ بَـاتَ فَـيـهـا مُـكـثـراً ***** وَعَـلـيـمٍ بَـاتَ مِـنـهـا فـــي عِـلَـلْ
كَـمْ شُجـاعٍ لـم يَنـلْ فيـهـا المُـنـى ***** وَجَـبـانٍ نَـــالَ غـايـاتِ الأَمْـــلْ
فَـاتـركِ الْحْـيـلَـةَ فِـيـهَـا وَاتّـــئَـدْ ***** إِنـمـا الْحْـيـلَـةُ فـي تَـركِ الـحِـيَـلْ
أيُّ كَـفٍّ لـمْ تَـفد مما تفـــــــد ***** فَـرمَـاهَـا اللهُ مِـنـــهُ بـالـشَّـلَـلْ
لاَ تَـقُـلْ أَصْـلـي وَفَـصـلـي أَبـــداً ***** إِنـمـا أصْـلُ الفَـتـى مَـا قَـدْ حَـصَـلْ
قَـدْ يـسُـودُ الـمـرءُ مِـنْ دُونِ أبٍ ***** وَبِـحُـسـنِ السّـَبْـكِ قدْ يُنفى الزّعل
وكذا الْـورِدُ مِـــنَ الـشَّـوكِ وَمَـا ***** يَـنـبُـتُ الـنَّـرجِـسُ إِلاَ مِـنْ بَـصَـلْ
غَـيـرَ أَنـــي أَحـمـدُ اللهَ عَـلـى ***** نَـسـبـي إِذْ بِـأَبِـي بِـكَـرِ اتَّـصـلْ
قِـيـمـةُ الإِنْـسـانِ مَـــا يُحســـنُـهُ ***** أكـثـرَ الإِنـسـانُ مـنـــهُ أمْ أقَـــلْ
أُكُـتـمِ الأَمـريـنِ فـقـراً وغَـنِـى ***** وَاكسَب الفَلْسَ وَحَاسِبْ وَمنْ بَطَلْ
وَادَّرع جـــداً وكـــداً واجـتـنـبْ ***** صُحبـةَ الْحمقى وَأَرْبَـابُ الخَـلَـلْ
بَـيـنَ تَـبـذيـرٍ وبُـخـلٍ رُتـبـةٌ ***** وَكِـــلاَ هَـذيـنِ إِنْ زادَ قَـتَـلْ
لاَ تخُضْ في حَـقِ سَـاداتٍ مَضَـوا ***** إِنـهـم لَـيـسَّـوا بـأهْـلِ لـلـزَّلَـلْ
وَتَغَـاضَـى عَـنْ أُمـورٍ إِنـهُ لـم ***** يـفُـزْ بِالـحْـمـدِ إِلاَ مَـــنْ غَـفَـلْ
ليسَ يخَلُو المْرءُ مِنْ ضدٍّ وَلَـو ***** حَـاوْلَ العُـزلـةَ فـي رأس الجبَلْ

مِـلْ عَـنْ النَمَّـامِ وازجُـرُهُ فَمَـا ***** بلّـغَ الـمْكـروهَ إلا مَـــنْ نَـقَـلْ
دارِ جــارَ الـسُّـوءِ بِالـصَّـبـرِ وإنْ ***** لـمْ تجـدْ صَبـراً فَمـا أحَلـى النُّـقَـلْ
جَانِـبِ السُّلـطـانَ واحـذرْ بَطـشَـهُ ***** لاَ تُـعـانِـذْ مَــنْ إذْا قـــالَ فَـعَـلْ
لاَ تَـلِ الحكمَ و إنْ هُــمْ سَـأَلْـوا ***** رَغبـةً فـيكَ وَخَـالـفْ مَـنْ عَـذَلْ
إنَّ نِـصـفَ الـنَّـاسِ أَعَـداءٌ لـمـنْ ***** وُلـــيَ الأَحـكَـامَ هَــذْا إنْ عَــدَلْ
فَـهُـوُ كَالمـحـبُـوسِ عَــنْ لـذَّاتــهِ ***** وَكِـلاَ كفّـيـهِ فــي الـحْـشرِ تُـغَـلْ
إنَّ لِلـنـقـصِ والاسَـتْـثِـقـالِ فـــي ***** لَفظَـةِ الْقَـاضِـي لَوعـظـاً أَوْ مَـثَـلْ
لاَ تُـــوازِى لَـــذةُ الـحُـكـمِ بـمِـا ***** ذَاقَهُ الشَّخصُ إذْا الشَّخصُ انعـزْلْ
فَـالْـوِلاَيَـاتُ وَإنْ طَــابــتْ لـمــنْ ***** ذاقَـهـا فَالـسُّـمُّ فـــي ذَاكَ الـعَـسَـلْ
نَـصَـبُ المنصِـبِ أَوْهــى جَـلَـدي ***** وَعَـنـائـي مَــنْ مُـــداراةِ الـسَّـفـلْ
قَـصِّـرِ الآمـــالَ فـي الدُّنـيـا تـفُـزْ ***** فَـذْلـيـلُ الْـعَـقـلِ تقـصـيـرُ الأَمْـــلْ
إنْ مــنْ يطـلِـبـهُ الـمْـوتُ عَـلــى ***** غِــرَّةٍ مِـنــهُ جَـديـرٌ بِـالـوَجَـلْ
غِـبْ وزُرْ غِـبَّـاَ تـزِدْ حُـبَّـاً فَـمـنْ ***** أكـثـرَ الـتَّـردَادَ أَقـصـاهُ الـمَـلَـلْ
لاَ يَـضُـرُّ الْـفَـضـلَ إقــلالٌ كَـمـا ***** لاَ يَضـرُّ الشَّمسَ إطْـبـاقُ الطَّـفَـلْ
خُذْ بِنصْـلِ السَّيـفِ واتـركْ غِمدهُ ***** واعتبرْ فَضـلَ الفتـى دونَ الحُلُـلْ
حُـبّـكَ الأوْطـــانَ عَـجـزٌ ظَـاهِـرٌ ***** فَاغْـتـربْ تلـقَ عَـنْ الأَهْـلِ بَـدَلْ
فَبمُـكـثِ الـمَـاءِ يَـبـقــى آسِـنــاً ***** وَسَـرى البـدرِ بـهِ الْـبـدرُ اكتـمـلْ
أيُّــهْـا الْـعَـائِـبُ قُـولـي عبـثـاً ***** إنَّ طـيـبَ الْـــورِدِ مــؤذٍ لِلـجُـعـلْ
عَـدِّ عَـن أسـهُـمِ قَـولـي وَاستـتِـرْ ***** لاَ يُـصـيـبـنَّـكَ سَـهـمٌ مِــن ثُــعَـلْ
لاَ يَـغـرَّنَّــكَ لَـيْـنٌ مِـــنْ فـتـــىً ***** إنَّ لِـلـحـيَّـاتِ لـيـنـاً يُـعـتـزلْ
أَنـــا مِـثـلُ الـمْـاءِ سَـهَـلٌ سَـائـغٌ ***** وَمـتـــى سُـخِّـــنَ آذى وقَـتَـــلْ
أَنـــا كَالخـيَـزور صَـعـبٌ كـسُّـرهُ ***** وَهُـوْ لَـينٌ كَـيـفَـمـا شِئـتَ انفتَـلْ
غَـيـرَ أنـيَّ فـي زَمـــانٍ مَـنْ يـكـنْ ***** فيـهُ ذَا مَـالٍ هُـوْ المـولَـى الأَجـلْ
وَاجـبٌ عِـنـد الْـورى إكـرامُـهُ ***** وَقـلـيـلُ الـمْـالِ فـيـهـمْ يُـسـتـقـلْ
كُـلُّ أهـلِ العصـرِ غـمـرٌ وَأَنَـــا ***** مِـنـهُـمُ فَـاتـرُّكِ تَـفَـاصِـيـلَ الـجُـمَـلْ
وَصـــــلاةُ اللهِ ربـــــي كُـلَّـمـا ***** طَـلَـعَ الـشَّـمـسُ نـهَـاراً وَأَفَـــلْ

لِلـذِّي حَــازَ العُـلـى مِـنْ هَاشِــمٍ ***** أحـمَـدَ المُخـتـارِ مَـنْ سَـــادَ الأَوْلْ
وَعَـلَــى آلٍ وَصَـحــبٍ سَـــادةٍ ***** لَـيْـسَ فِـيـهِـمْ عَـاجـزٌ إلا بَـطَـلْ[1]

[1]- شريف مسعود بن حسن، شرح لامية ابن الوردي، تدقيق: طارق الأشهب، مكتبة الأدب، ط01 القاهرة 2007، ص04.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

1. مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي). دار الطليعة بيروت، ط 01، لبنان،2005.
2. عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط05 مصر 2001.
3. السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة. تح: أحمد جاد، دار الغد الجديد، ط 01 القاهرة.
4. محمد علي سلطاني: المختار من علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، ط01 دمشق، سوريا 2008.
5. جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، كنوز المعرفة، ط01، عمان ، 2012.
6. خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)، بيت الحكمة، ط01، الجزائر2009.
7. طالب هاشم الطبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، د ط، الكويت،1994.
8. أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج. العمدة في الطبع والنشر، ط01، الدار البيضاء 2006.
9. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المرفه الجامعية، الإسكندرية د ط، 2002.
10. نادية رمضان النجار: الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي. مؤسسة حورس الدولية ط01، الإسكندرية مصر2013.
11. عبدا لله بيرم: التداولية والشعر قراءة في شعر المديح، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ط01 عمان 2013.
12. عبد العزيز بن علي، تفاصيل الجمل(شرح لامية بن الوردي)، ط01، دار بن حزم بيروت2012.
13. عمر بالخير: مقالات في التداولية والخطاب. دار الأمل، د ط، تيزي وزو، الجزائر 2013.

14. شريف مسعود بن حسن، شرح لامية ابن الوردي، تدقيق: طارق الأشهب، مكتبة الأدب، ط01 القاهرة 2007.

المراجع الأجنبية المترجمة بالعربية:

1. جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي). تر: سعيد الغانمي الدار العربية للعلوم ط01، بيروت لبنان،2006.
2. فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: محمد يحياتين، الدار العربية للعلوم، ط01 الجزائر،2008.

الرسائل الجامعية:

1. يوسف نجعوم: تداولية الخطاب الإقناعي في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم البواقي، 2018.
2. وناسة كرازي، أفعال الكلام في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم"دراسة تداولية في موطأ الإمام مالك" مذكرة لنيل درجة دكتورا، إشراف: السعيد هادف، جامعة الحاج لخضر-باتنة1- 2018/2017.
3. أحلام صولح: أفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام علي رضي الله عنه (دراسة تداولية). مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، إشراف: عز الدين صحراوي، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2013 /2012.
4. آمنة لعور. الأفعال الكلامية في سورة الكهف (دراسة تداولية) مذكرة لنيل شهادة الماجستير إشراف: زهيرة قروي، جامعة منتوري قسنطينة 2010/2011.

المجلات والدوريات:

1. العيد جلولي: "مقال": نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، سبتمبر 2011.
2. عبد الحليم معزوز: أثر أفعال الكلام في توجيه دلالة النص الأدبي.(مقال) مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ديسمبر 2016.
3. فريدة بن فضة، مقال: الاستفهام عند السكاكي (دراسة تداولية)، مجلة الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائرالعدد01 مارس 2021.

4. حكيمة بوقرومة، "مقال": نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل ودورها في البحث التداولي، مجلة حوليات الأدب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 18 جوان 2021.

الويبو غرافيا:

1. حكيمة بوقرومة، "مقال": نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل ودورها في البحث التداولي.جامعة المسيلة www.asjp.cerist.dz

2. https://ar.m.wikipdia.org

3. https://ar.m.wikipdia.org/wiki

الفهرس

العنوان

الشكر

الإهداء

مقدمة ..... أ- ت

الفصل الأول: نظرية أفعال الكلام

I. **مفهوم الفعل الكلامي**..... 05

II. **نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني العربي**.....06

1. الأسلوب الخبري 07

2. الأسلوب الإنشائي 10

III. **نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي** 13

1. أفعال الكلام عند أوستن..... 13

2. أفعال الكلام عند سيرل..... 18

الفصل الثاني: لامية ابن الوردي

1. الأفعال التوجيهية 28

2. الأفعال الإخبارية..... 33

3. الأفعال التعبيرية 36

خاتمة 39

ملحق:

1. ترجمة ابن الوردي 42

2. لامية ابن الوردي 43

قائمة المصادر والمراجع 48

الفهرس 52

الملخص:

تتناول هذه الدراسة الكشف عن بعد تداولي في الشعر العربي، وهو ظاهرة الأفعال الكلامية في لامية ابن الوردي، وقامت الدراسة على استخراج الأفعال الكلامية وتبيين أنواعها وأغراضها وقوتها الانجازية معتمدة على تقسيم جون سيرل لأصناف الأفعال الخمسة؛ وهي: الإخباريات، التوجيهيات، الإعلانيات، التعبيريات والوعديات، واهتمت الدراسة بتتبع استخدام الأفعال وطريقة عرضها في اللامية.

وحتى تصل الدراسة إلى ما ترمي إليه قسمت البحث إلى قسمين: الأول نظري تناولت فيه مفهوم الفعل الكلامي ومدى تجلي نظرية أفعال الكلام في الفكر اللساني العربي التراثي وكذا في الفكر اللساني الغربي. والقسم الثاني تطبيقي يتضمن استخراج الأفعال الكلامية من لامية ابن الوردي وتبيين قوتها الإنجازية ومدى تحقق أثرها معتمداً في ذلك على تقسيم جون سيرل مستعيناً بالجداول.

آملاً أن أكون قد وفقت ولو بقليل في رصد الأفعال الواردة في لامية ابن الوردي وتبيين قوتها الإنجازية.

الكلمات المفتاحية : لامية إبن الوردي ، أفعال الكلام ، الفكر اللساني .

Abstract :

This study deals with the detection of a pragmatic dimension in Arabic poetry, which is the phenomenon of verbal verbs in the Lamaiyya of Ibn al-Wardi. The study was based on extracting verbal verbs and showing their types, purposes and achievement power based on John Searle's division of the five types of verbs; They are: news, directives, announcements, expressions and promises, and the study was concerned with tracking the use of verbs and the way they are presented in Lamaism.

In order for the study to reach its goal, the research was divided into two parts: the first is theoretical, in which it deals with the concept of speech act and the extent to which the theory of speech acts is manifested in the heritage Arab linguistic thought, as well as in Western linguistic thought. The second part is applied, which includes extracting verbal verbs from the Lamaiyya of Ibn al-Wardi and showing its achievement power and the extent to which its impact has been achieved, based on John Searle's division using tables.

I hope that I have succeeded, even a little, in observing the verbs mentioned in the Lamaiyyah of Ibn al-Wardi and explaining its achievement power.

Keywords: Lamaiyya Ibn al-Wardi, speech acts, linguistic thought.